

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى
الشباب (تصور مقترح)

بحث مكمّل لنيل درجة الماجستير في قسم التربية الإسلامية

إعداد الطالب :

مثير بن محمد بن عبد الله البقمي

٤٢٦٨٠١٧٦

إشراف الدكتور :

عبد الناصر سعيد مصطفى عطايا

الأستاذ المشارك بقسم التربية الإسلامية والمقارنة - كلية التربية - جامعة أم القرى

الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٢٩ - ١٤٣٠ هـ

ملخص الدراسة :

اسم الباحث : ميثب بن محمد البقمي

عنوانها : إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب (تصور مقترح) .

أهداف الدراسة :

تتمثل في بيان الدور المفترض القيام به من قبل الأسرة من أجل تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب ، وبعض الأساليب المساعدة التي ينبغي التركيز عليها لأجل القيام بهذا الدور .

موضوع الدراسة :

يتمثل موضوع الدراسة في الإجابة على سؤالها الرئيس : " ما الدور الواجب على الأسرة القيام به في سبيل تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب ؟ " وما تفرع عنه من أسئلة .

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهجين التاليين :

- المنهج الوصفي لأهمية دراسة القيم الاجتماعية ومرحلة الشباب والأسرة وكيفية القيام بالدور المطلوب في سبيل تنمية القيم الاجتماعية لدى مرحلة الشباب .
- المنهج الاستنباطي لتحليل النصوص الواردة في المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة .

فصول الدراسة :

- الفصل الأول : ويوضح الإطار العام للدراسة .
- الفصل الثاني : يركز على القيم الاجتماعية من حيث التعريف والأقسام والأهمية .
- الفصل الثالث : يخص مرحلة الشباب من حيث وقتها وخصائصها واحتياجاتها .
- الفصل الرابع : يوضح الأهمية والدور والمكانة للأسرة وحقوقها وواجباتها تجاه مرحلة الشباب .
- الفصل الخامس : يفصل الدور المطلوب والمراحل التي تمر بها الأسرة في عملية التنمية للقيم الاجتماعية وبعض الأساليب المساعدة .
- ثم خاتمة الدراسة مع بعض التوصيات والمقترحات .

نتائج الدراسة :

- ١ . أكدت الدراسة على الدور المطلوب من الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية وخصوصاً لمرحلة الشباب وأن هذه المكانة لا ينبغي أن تفرط فيها الأسرة وإن نازعتها فيها بعض المؤثرات من وسائل الإعلام أو جماعة الرفاق أو غيرهم بل ينبغي أن تقوم بالدور المطلوب على أتم وجه .
- ٢ . بينت الدراسة أن هناك مراحل ينبغي أن تمر بها الأسرة في عملية تنميتها لقيم الشباب الاجتماعية ولا ينبغي أن تقفز من مرحلة إلى مرحلة فالتدرج بين المراحل مطلوب وإعطاء كل مرحلة وقتها الكافي والعناية الكافية يشمر نمو القيم الاجتماعية والاستمرار عليها .
- ٣ . تم استنباط بعض الأساليب التربوية المناسبة لمرحلة الشباب والتي تساعد الأسرة على عملية تنمية القيم الاجتماعية من كتاب الله وسيرة نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن كتب التربية الحديثة مما له الدور البارز في عملية التأثير الإيجابي .

الملخص باللغة الإنجليزية :

Summary of the study:

The name of the researcher : Motheeb bin Mohammad Al.bogami .

Entitled: A proposal to imagine the role of the family in the development of social values among young people.

Objectives of the study:

Is supposed to do a role by the family for the development of social values among young people, and some of the methods of assistance should focus on in order to carry out this role.

Subject of study:

The theme of the study in the answer to question President: "What is the role of the family to be done in the development of social values among young people?" Stemming from the questions.

A study:

The study used the following approaches:

- Approach the descriptive study of the importance of social values and youth, family and how to play the role required for the development of social values among youth.
- Inductive approach to the analysis of the texts contained in the sources and references relevant to the subject of the study.

Classrooms:

Chapter I: The general framework of the study.

Chapter II: The focus on social values in terms of definition, sections and important.

Chapter III: for youth in terms of time and the characteristics and needs.

Chapter IV: The importance and the role and status of the family and the rights and duties towards the youth.

Chapter V: separating the role required and the stages of the family in the process of development of social values and methods of assistance.

Then with the conclusion of the study some of the recommendations and proposals.

Conclusion of the Assembly of the study:

١. According to the study, the role required of the family in the development of social values and especially for the youth and that this position should not be excessive and that the family conflict some of the influences of the media or group or other colleagues, but should be required to play the fullest.

٢. Study showed that there are stages that should be with the family in the process of development of the social values of young people should not jump from one phase to another , hierarchy between the phases required to give every stage and adequate time and adequate care of the growth yield of social values and to continue it.

٣. Some methods have been developed for educational and youth to help the family in the development process of the social values of the Book of Allah and the Prophet's biography of Muhammad, God's blessings and peace be upon him, and books of modern education, which has a prominent role in the process of the positive impact.

فهرس المحتويات :

الصفحة	الموضوع
ج	آية شريفة
د	الإهداء
هـ	شكر و تقدير
و	ملخص الدراسة
ي	محتويات الدراسة
١	الفصل الأول : الإطار العام للدراسة
٢	المقدمة
٥	موضوع الدراسة
٩	أسئلة الدراسة
١٠	أهداف الدراسة
١٠	أهمية الدراسة
١١	منهج الدراسة
١٢	حدود الدراسة
١٢	مصطلحات الدراسة
١٣	الدراسات السابقة
١٦	الفصل الثاني : القيم الاجتماعية
١٧	المبحث الأول : تعريف القيم الاجتماعية وخصائصها وأهميتها
١٧	تمهيد :
١٧	تعريف القيم في اللغة
١٨	ورود القيم في القرآن الكريم
٢٠	تعريف القيم في الاصطلاح
٢٢	التمييز بين القيم وغيرها من المفاهيم النفسية
٢٥	تصنيف القيم
٢٧	تعريف القيم الاجتماعية
٣٠	خصائص القيم الاجتماعية
٣١	مصادر استنباط القيم الاجتماعية

٣٤	المبحث الثاني : أثر القيم الاجتماعية في تعديل السلوك والوقاية من الانحراف
٣٤	القيم الاجتماعية والوازع الداخلي
٣٥	إثارة الدافعية والحوافز في تنمية القيم الاجتماعية
٣٥	القيم الاجتماعية والشعور بالقرب من المجتمع
٣٦	القيم الاجتماعية وتشكيل هوية المجتمع
٣٧	أهمية القيم الاجتماعية
٣٩	المبحث الثالث : وسائل تنمية القيم الاجتماعية والمحافظة عليها
٣٩	أولاً : تقوية جانب الإيمان بالله عز وجل
٤٠	ثانياً : تنمية روح الأخوة الدينية والترابط المجتمعي
٤٠	ثالثاً : تماسك المجتمع وترابطه
٤١	رابعاً : وجود البيئة الأسرية السليمة
٤١	خامساً : وجود القدوة الإيجابية وتوافرها
٤٢	سادساً : العمل الجماعي ونبذ الفردية
٤٤	الفصل الثالث : أهمية القيم الاجتماعية لمرحلة الشباب
٤٥	المبحث الأول : مفهوم مرحلة الشباب
٤٦	الشباب في اللغة
٤٦	تعريف مرحلة الشباب
٤٧	مرحلة الشباب في الاصطلاح
٤٨	فترة الشباب وسن التكليف الشرعي
٤٩	مرحلة الشباب في القرآن والسنة
٥٤	نماذج مشرقة للشباب من السيرة النبوية والتاريخ
٥٦	خصائص مرحلة الشباب
٦٠	المبحث الثاني : احتياجات مرحلة الشباب
٦٠	التغيرات الفسيولوجية التي يتعرض لها الشاب
٦٢	احتياجات فترة الشباب
٦٦	تأثير نقص إشباع الاحتياجات لمرحلة الشباب
٦٧	المبحث الثالث : أهمية القيم الاجتماعية لمرحلة الشباب

الصفحة	الموضوع
٦٨	أهميتها في الحث على الخير
٦٩	أهميتها في الوقاية من الانحراف
٦٩	أهميتها في صقل الشخصية
٧٠	أهميتها في الشعور بالمكانة والدور الاجتماعي
٧٠	أهميتها في بث الإيجابية
٧١	الفصل الرابع : إسهام الأسرة في التربية وتنمية القيم
٧٢	المبحث الأول : تعريف الأسرة
٧٢	معنى الأسرة في اللغة
٧٣	معنى الأسرة في الاصطلاح
٧٤	نشأة الأسرة
٧٤	مكانة الأسرة
٧٦	أشكال الأسرة
٧٧	وظائف الأسرة
٨٠	المبحث الثاني : دور الأسرة في تربية الشباب
٨٠	تكوين الشخصية
٨٢	الانتماء
٨٣	غرس القيم
٨٤	الإصلاح
٨٥	التعزيز والمساندة
٨٧	المبحث الثالث : ضوابط في تعامل الأسرة مع الشباب
٨٧	الحرية لدى المراهق وفرض الشخصية
٨٩	تفهم حاجات الشاب
٩٠	احتواء الشاب وقبوله
٩١	الأخذ بيده ومساندته للوصول على تطلعاته
٩١	الفجوة بين الشاب والأسرة
٩٤	المبحث الرابع : حقوق الأسرة وواجباتها تجاه الشاب
٩٤	واجبات الأسرة تجاه الشاب

الصفحة	الموضوع
٩٦	حقوق الشاب على أسرته
١٠٠	الفصل الخامس : دور الأسرة المطلوب لتنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب
١٠١	المبحث الأول : بعض القيم الاجتماعية المراد دراستها
١٠١	التعاون
١٠٣	الرحمة
١٠٤	العفو
١٠٥	الإحسان للجار
١٠٦	الأمانة
١٠٩	المبحث الثاني : مراحل بناء القيم الاجتماعية وتنميتها :
١٠٩	مرحلة التوعية
١١٠	مرحلة الفهم
١١٠	مرحلة التطبيق
١١١	مرحلة التعزيز
١١٢	تطبيق مراحل بناء القيم على القيم الاجتماعية المختارة
١٢٥	المبحث الثالث : أساليب مقترحة لتنمية القيم الاجتماعية
١٣٤	خاتمة
١٣٦	نتائج الدراسة
١٣٧	التوصيات
١٣٩	المقترحات
١٤٠	قائمة المصادر والمراجع

الفصل الأول / الإطار العام للدراسة :

- المقدمة
- موضوع الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- منهج الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- الدراسات السابقة

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

فقد أكرم الله هذه البشرية بأن أنزل إليها هذا الدين القويم الذي زكا أخلاق الأمة وعدل سلوكها وأثار طريقها قال تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝٤٥ ﴾ وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ﴿ ٤٦ ﴾ (سورة الأحزاب : ٤٥ - ٤٦) ، جاء هذا الدين والعرب في جاهلية جهلاء وضلالة عمياء تعبد الأصنام وتشرب الخمر وتأكل الميتة وتأد البنات فنظر الله لهذه الأمة في عصر جاهليتها فمقتها عربها و عجمها إلا بقايا من أهل الكتاب الذين ما زالوا على الدين الصحيح فقال عليه الصلاة والسلام فيما رواه عنه عياض بن حمار الموحاشعي : (إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَمَقَّتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) (١)

فكان المربي الأعظم الذي أخرج هذا الجيل بعون من الله من الظلمات إلى النور ومن الشرك إلى التوحيد جاء بهذا الدين الذي ربى الإنسان و زكا خلقه وهذب سلوكه وأبهر بنظامه وترتيبه الأمم الأخرى ، إن التربية وفق هذا المنهج الذي سطره محمد صلى الله عليه وسلم لأتباعه هي أعظم تربية عرفتها البشرية وهي التربية القادرة على جعل الإنسان سوياً متزناً مستقراً شمولياً عالمياً وهذه هي خصائص التربية الإسلامية . فالتربية الإسلامية هي الأقدر على البقاء وهي الأجدر بالاعتناء وذلك لربانية مصدرها فهي من عند الله العظيم المتعال رب العالمين الذي ربى جميع العالمين بنعمه وفضله وعنايته سبحانه وتعالى وهذه أيضاً من خصائص تربيتنا الإسلامية .

لقد اهتمت التربية الإسلامية بوضع موازين عادلة وقيم صادقة لكل ما يصادفه الإنسان في هذا الكون ؛ لأن الإنسان من طبيعته أن يعطي للأمر قيمة ويمنح الأشياء معنى واهتمام فكلما كانت هذه الموازين وهذه الأحكام (القيم) مستقاة من المنبع الصحيح أصبحت أحكام الإنسان قريبة من الصواب مما ينعكس عليه بالاستقامة والاتزان وعدم

(١) مسلم بن الحجاج . صحيح مسلم ، ط٢ ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤١٦ هـ ، كتاب صفة الجنة باب في أهل الجنة وأهل النار وعلاماتهم في الدنيا برقم : ١٩٧٣ ص ٥١٨ .

التناقض . ولقد كان رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم يغرس وينمي القيم في نفوس أصحابه ويدربهم على إطلاق الأحكام على الأمور كما في حديث سهل بن سعد الساعدي قال : مرَّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : ما تقولون في هذا الرجلِ ؟ قالوا : رأيك في هذا نقولُ هذا من أشرفِ الناسِ هذا حريٌّ إنَّ حطَبَ أن يُحطَبَ وإنَّ شفعَ أن يُشفَعَ وإنَّ قالَ أن يُسمعَ لقولِهِ ، فسَكَتَ النبيُّ صلى الله عليه وسلمَ ومَرَّ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلمَ : ما تقولون في هذا ؟ قالوا نقولُ واللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَذَا مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ هَذَا حَرِيٌّ إِنْ حَطَبَ لَمْ يُنكَحْ وَإِنْ شَفَعَ لَا يُشَفَّعُ وَإِنْ قَالَ لَا يُسْمَعُ لِقَوْلِهِ ، فَقَالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلمَ : لَهَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا)^(١) لقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بقيم الجاهلية وموازينها عرض الحائط حين تقيم الرجل على قدر ما يملك من المال أو الجاه ليحل بدلاً من ذلك معيار تقوى الله والاستقامة مصداقاً لقول ربنا تبارك وتعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَى اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (سورة الحجرات : ١٣) .

ولأن القيم هي التي تمثل " إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الفرد والجماعة وبالتالي فإن دورها يتمثل في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي وتشكل الطابع القومي أو الشخصية القومية " ^(٢) . " ولأنها هي التي تحدد مكانة وقدرة وقيمة الإنسان في المجتمع الذي يعيش فيه وهي الأحكام المعيارية التي يستند إليها الفرد في تقييم سلوكه وسلوك الآخرين من حوله وسياج وحصن يحمي الأفراد من حوله وهي المعيار الذي سيتم تقييمه عليه في الآخرة إما إلى جنة عرضها السموات والأرض أو إلى نار قعرها مداه سبعين خريفاً " ^(٣) . لأجل هذه الأمور كان للقيم في التربية الإسلامية وفي غيرها من التربيَات و الفلسفات الحظ الأوفر من الاهتمام والتركيز وعقدت لأجلها المؤتمرات الدولية والمحلية إيماناً بدورها وأثرها في حماية المجتمع وصيانتة من الانحراف وحفاظاً على تماسكه ضد التحديات التي تواجهه وتعديلاً

(١) ابن ماجه ، محمد بن يزيد . صحيح ابن ماجه ، دار المعارف ، الرياض ، ١٤١٩ هـ ، كتاب الزهد ، باب فضل الفقراء ، برقم ٤١٢٠ ص ١٤٦ ،

(٢) الزيود ، ماجد . الشباب والقيم في عالم متغير ، دار الشروق ، عمان ، ٢٠٠٦ م ، ص ٢١ .

(٣) الديب ، إبراهيم . أسس ومهارات بناء القيم التربوية ، ط ٢ ، مؤسسة أم القرى ، مصر ، ١٤٢٧ هـ ، ص ١١ .

لسلوك أفرادها خصوصاً فئة الشباب ؛ تلك الفئة المهمة والمؤثرة في المجتمع " في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والفكرية والاقتصادية والسياسية فهم شريحة اجتماعية تشغل وضعاً متميزاً في بنية أي مجتمع من المجتمعات لذا شاع التفكير بأزمات الشباب ودراسة ما يحملونه من قيم ومدى ارتباطهم بالنظام القيمي للمجتمع" (١) .

ولأهمية فترة الشباب وضرورة تنمية القيم الاجتماعية لديهم والعناية بها وحيث أن التربية عملية تراكمية لا بد فيها من البناء وتكميل ما تم غرسه والعناية به فلا بد حينئذٍ لجميع حلقات ومؤسسات النظام الاجتماعي من التكاتف في سبيل تنشئتهم التنشئة السليمة وتنمية القيم الاجتماعية المطلوبة لديهم ، ومن تلك المؤسسات المعنية الأسرة التي هي " إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تقع عليها مسئولية التنشئة الاجتماعية لأفرادها منذ مرحلة الطفولة وحتى مرحلة المراهقة والشباب فالأسرة هي المؤسسة التي يتمحور حولها حياة الناس وتشكل الوسيط بين الفرد والمجتمع وإذا كانت الأسرة ذات دور حاسم خلال مرحلة الطفولة المبكرة فإننا نعتقد أنها تلعب نفس الدور خلال مرحلة المراهقة والشباب " (٢) .

ومما ميز الأسرة أنها المحضن الأول الذي يتلقى فيه الفرد المبادئ والقيم والاتجاهات والميول لذلك نجد في الإسلام التركيز على البناء الصحيح للفرد من خلال التوجيهات المتخذة حيال تكوين الأسرة بدءاً باختيار الزوجة الصالحة مروراً بالتحصينات المبذولة في سبيل حماية النشء ووقايتهم من الانحراف ، إلى توفير احتياجات الأفراد المادية والمعنوية والوجدانية ، إلى وجوب مراعاة الأمانة في تربية النشء حيث يقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عنه عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما " كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ " (٣)

(١) الزيود . مرجع سابق ، ص ٥٢ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٥٢ .

(٣) الباري ، محمد بن إسماعيل . صحيح البخاري ، ط٢ ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض ، ١٤١٩ هـ ، كتاب الجمعة باب الجمعة في المدن والقرى برقم ٨٤٤ ص ٤١٤ .